الجزء الاول
المجلد السادس والثلاثون

مجلة المجمع العلمي العراقي

رجب ١٤٠٥ هـ
آذار ١٩٨٥ م

الأمثال الكامنة في القرآن

للحسين بن الفضل

المتوفى سنة ٢٨٢ هـ

تحقيق

الدكتور علي حسين البواب

جامعة الأمام محمد بن سعود / الرياض

كلية اللغة العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربّ العالمين . والصّلاة والسّلام على سيّد الأنبياء والمرسلين .

أما بعد ..

فقد تعدّدت المباحث والمؤلّفات حول القرآن الكريم وعلومه وتنوّعت ، ولم يدع العلماء مسألة او موضوعاً في القرآن الكريم يلزم البحث فيه إلا تناولوه واشبعوه تمحيصاً ودرساً .

وفي الرسالة التي بين أيدينا بحث طريف فريد من البحوث التي خدمت القرآن الكريم ، حاول المؤلّف الربط بين بعض الآيات القرآنية وأمثال العرب وأقوالهم ، بحيث يُخرّج بعض ما قالت العرب وسار على ألسنتها – يخرّجه من القرآن الكريم ، وهو ما سُمّي بـ (الأمثال الكامنة في القرآن الكريم) . وأبدأ تقديمي لهذه الرسالة بالحديث عن (الأمثال) ، فأقول :

تعني لفظة المثل في اللغة : الشبه ، فالمِثْل ، والمَثَل ، والمَثيل ، كالشِبْه ، والشَبَه ، والشبيه ، وزناً ومعنى . يقال : هذا مثل ذاك . ومَثَل الشيْ :

صفته ، والمَثَل: العبرة . وقد مَثّل به ، وامتثله ، وتمثّله ، وتمثّل به (١) .

قال أبو هلال العسكري في « جمهرة الأمثال » : « أصل المثل : التماثل بين الشيئين في الكلام ، وهو من قولك : هذا مِثْل الشيء ومَثَله ، كما تقول : شِبْهه وشَبَهه ، ثم جُعل كلّ حكمة سائرة مثلاً ، وقد يأتي القائل بما يحسن أن يتمثّل به ، إلاّ أنه لا يتّفق أن يسير فلا يكون مثلاً » . (٢) .

وفي « مجمع الأمثال » للميداني : « قال المبرد : المَثَل مأخوذ من المثال ، وهو قول سائر يُشَبّه به حال الثاني بالأول ، والأصل فيه التشبيه ، فقولهم : مَثَلَ بين يديه : اذا انتصب ، معناه أشبه الصورة المنتصبة ..

وقال ابن السكّيت : المثل لفظٌ يخالف لفظ المضروب له ، ويوافق معناه معنى ذلك اللفظ ، شبّهوه بالمثال الذي يعمل على غيره .

وقال غيرهما: سُمّيت الحكم القائم صدقها في العقول أمثالاً لانتصاب صُوَرها في العقول ، مشتقّة من المثول الذي هو الانتصاب » (٣) .

وفي « مفردات » الراغب : « والمثل : عبارة عن قول في شيءٍ يشبه قولاً في شيءٍ آخر ، بينهما مشابهة ، ليبين أحدهما الآخر ويصوّره » (٤) .

وقد اعتنى العرب بالأمثال ، واستعملوها كثيراً ، وضربوها في شتى الموضوعات والمناسبات ، لما فيها من ايجاز العبارة ، ودقّة التعبير ، وحسن الكناية :

قال أبو عبيد : « ... وهي حكمة العرب في الجاهلية والإسلام ، وبها تعارض كلامها » فتبلغ به ما حاولت من حاجاتها في المنطق ، بكناية غير

(١) ينظر لسان العرب ، والقاموس المحيط – مثل .
(٢) جمهرة الأمثال : ١/٧ .
(٣) مجمع الأمثال : ١/٥ ، ٦.
(٤) المفردات : ٧٠٠ .

تصريح ، فيجتمع بذلك ثلاث خلال : إيجاز اللفظ ، واصابة المعنى ، وحسن التشبيه » (٥) .

وقال ابن المقنع : « إذا جُعل الكلام مثلاً كان أوضح للمنطق ، وآنقَ للسمع ، وأوسع لشعوب الحديث » (٦) .

وقال الفارابي : « المثل : ما تراضاه العامة والخاصة في لفظه ومعناه ، حتى ابتذلوه فيما بينهم ، وفاهوا به في السرّاء والضرّاء ، واستدّروا به الممتنع من الدرّ ، ووصلوا به الى المطالب القصيّة ، وتعرّجوا عن الكرب والمكربة ، وهو من أبلغ الحكمة ، لأن الناس لا يجتمعون على ناقص أو مقصّر في الجودة ، أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النّفاسة » (٧) .

وقال ابن الاثير : « فلّما كانت الأمثال كالرموز والإشارات التي تُلَوّح بها على المعاني تلويحاً ، صارت من أوجز الكلام وأكثره اختصاراً ، ومن أجل ذلك قيل في حدّ المثل : إنّه القول الوجيز المرسل ليُعملَ به »(٨).

ووصف ابنُ عبد ربّه الأمثال بأنها « وَشْيُ الكلام ، وجوهر اللفظ ، وحَلْي المعاني ، والتي تخيّرتها العرب ، ونُطق بها في كلّ زمان على كلّ لسان ، فهي أبقى من الشعر ، وأشرف من الخطابة ، لم يسر شيٌ مسيرها ، ولاعمّ عمومها ، حتى قيل : أسير من مثل » (٩) .

ولما كان للأمثال أثرها في تقريب المراد ، ودورها في توضيح الغائب ، وتشبيه الخفّي بالجليّ ، ضرب الله تعالى الأمثال في القرآن الكريم :

---

(٥) كتاب الأمثال : ٣٤

(٦) مجمع الأمثال : ٦/١ .

(٧) المزهر للسيوطي : ٤٨٦/١ .

(٨) المثل السائد : ٦٣/١ .

(٩) العقد الفريد : ٦٣/٣ .

وقد ذكر الزركشيّ أن من حكمة الله تعالى تعليم البيان ، وهو من خصائص هذه الشريعة ، والمثلُ أعون شيءٍ على البيان (١٠) .

ويستفاد من الأمثال في القرآن أمور كثيرة : كالتذكير . والوعظ . والحثّ والزجر . والاعتبار والتقرير ، وتقريب المراد للعقل ، وتصويره . تصوير المحسوس ، والأمثال أثبت في الأذهان (١١) .

والامثال في القرآن الكريم على ضربين : ظاهرة ، وكامنة (١٢) :

فالأمثال الظاهرة في القرآن الكريم هي عبارة عن تشبيه شيءٍ بآخر ، أو تمثيل صورة غائبة بصورة مشاهدة محسوسة ، ليسهل تصوّرها وإدراكها .

فمن ذلك قوله تعالى عن المنافقين : « مَثَلُهم كمَثَلِ الذي استَوْقَدَ ناراً فلمّا أَضاءَتْ ما حولَه ذهبَ الله بنورِهم وتركَهُمْ في ظُلُماتٍ لا يُبْصِرون » (١٣) .

وقوله تعالى : « مَثَلُ الذينَ يُنْفقونَ أموالهَم في سبيل اللهِ كمَثَلِ حبّةٍ أنبتَتْ سَبْعَ سنابِلَ في كلِّ سُنبلةٍ مائةُ حبّة . »(١٤) .

وقوله تعالى : « مَثَلُ الّذينَ اتّخذُوا من دونِ اللهِ أولياءَ كَمَثَلِ العنكبوتِ اتّخَذَت بَيْتاً » (١٥) .

وقوله عزّوجل : « مَثَلُ الّذينَ حُمِّلُوا التّوْراةَ ثُمَّ لم يَحْمِلوها كَمَثَلِ الحمارِ يَحْمِلُ أسْفاراً » (١٦) .

---

(١٠) البرهان في علوم القرآن للزركشي ٤٨٧/١ .
(١١) البرهان ٤٨٧/١ ، ومعترك الأقران للسيوطي : ٤٦٥/١
(١٢) البرهان ٤٨٦/١ ، ومعترك الأقران ٤٦٦/١ .
(١٣) سورة البقرة : ١٧
(١٤) سورة البقرة : ٢٦١
(١٥) سورة العنكبوت : ٤١ .
(١٦) سورة الجمعة : ٥ .

وقد تحدّث العلماء عن هذه الأمثال والصور ، وأوضحوا ما فيها من الإعجاز والبيان . ويلحظ أنْ المثل القرآنيّ هنا يعني تشبيه شيءٍ بآخر ، وهو يختلف عن المثل في الاستعمال الاصطلاحي ، الذي هو القول المشهور ، والعبارة المرسلة ، التي تحمل معنى وعبرة ، وتشير إلى قصة وحادثة .

والنوع الثاني من الأمثال هو (الأمثال الكامنة) . وهي عبارة عن ورود أقوال وأمثال مشهورة توافق في معناها بعض الآيات القرآنية : فقول العرب : (إنّ الحديدَ بالحديد يُفلح) يقال : إنّه قريب من قوله تعالى: « وجزاءُ سيئةٍ سيّئةٌ مثلُها » (١٧). وقولهم : (من نكحَ الحسناءَ يُعطِ مهرَها) يوافق معنى قوله تعالى : « لن تنالوا البِرّ حتّى تُنفقوا ممّا تُحبّون » (١٨) ... وقد أطلقوا على هذا النوع (الأمثال الكامنة في القرآن الكريم)

وقد ألّف علماء العربيّة عدداً من المؤلّفات في أمثال القرآن ، منها: (١٩).

— الأمثال في الكتاب والسنّة ، لمحمد بن علي بن الحسن ، الحكيم الترمذي ، توفي بعد سنة ٣١٨ هـ (٢٠) (*) .

— أمثال القرآن ، لإبراهيم بن محمد بن عرفة ، نفطويه ، المتوفى سنة٣٢٣هـ

— كتاب الأمثال لمحمد بن الجنيد المتوفّى بعد الثلاثمائة (٢١) .

— أمثال القرآن ، لأبي عبدالله ، محمد بن حسين السلمي النيسابوري ، توفي سنة ٤٠٦ هـ (٢٢) .

---

(١٧) سورة الشورى : ٤٠ .

(١٨) سورة آل عمران : ٩٢ .

(١٩) ينظر الأمثال العربية القديمة لزولهايم ٣٦ .

(٢٠) ينظر تاريخ التراث العربي – سزكين ١٤٨/٤ .

(*) معجم الأدباء لياقوت الحموي ٢٧٢/١ . وذكر ابن النديم في الفهرست ٩٠ أن لنفطويه كتاب (الأمثال)

(٢١) الفهرست ٤١ ، ٢٣٨ .

(٢٢) كشف الظنون ١٦٨/١ . والنيسابوري هو الذي روى الكتاب الذي سنقدمه ، وقد يكون نسبة هذا الكتاب إليه في الكشف خلطاً مع مؤلف الكتاب الذي بين أيدينا .

ـ أمثال القرآن ، لأبي الحسن ، علي بن محمد ، الماوردي ، توفّي سنة ٤٥٠ هـ (٢٣) .

ـ أمثال القرآن لابن القيم الجوزيّة ، المتوفى سنة ٧٥١ هـ (٢٤) .

ـ رسالة في أمثال القرآن ، لأحمد بن عبدالله الكوزكاني . طبعت سنة ١٣٢٤ هـ (٢٥) طبع حجر .

ـ الأمثال الكامنة في القرآن ، لأبي محمد ، الحسن بن عبدالله بن اسحق القضاعي (٢٦) .

ـ الأمثال الكامنة في القرآن ـ التي سنقدّمها .

★ ★ ★

أما الرسالة التي بين أيدنا فهي ضمن مجموع تحتفظ به مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنوّرة ، وقد كتب في أوّل المخطوط : « حدّثنا أبو العباس أحمد بن ابراهيم الرازي ، قال : حدّثنا الشيخ أبو الفتح محمد بن اسماعيل الفرغان ، حدّثنا أبو القاسم الحسن بن محمد بن الحسن ، المفسّر النيسابوري ، قال : سمعت أبا اسحق إبراهيم بن مضارب بن إبراهيم بن طوق ، قال : سمعت أبي يقول : سألت الحسن بن الفضيل ، فقلت : إنّك تخرج أمثال العرب والعجم من القرآن ..... »

وقد بحثت كثيراً عن صاحب الكتاب وعنوانه ، الى أن وجدت في « فهرسة ابن خير الإشبيلي » المتوفّى سنة ٥٧٥ هـ :

« كتاب الأمثال الكامنة في القرآن أيضاً ، استخراج الحسن بن الفضل رحمه الله ، حدّثني به الشيخ الإمام الراوية أبو القاسم خلف بن عبدالملك

---

(٢٣) كشف الظنون : ١٦٨/١ .

(٢٤) المصدر السابق ، وقد طبع في مكة المكرمة بتحقيق د . ناصر الرشيد .

(٢٥) الأمثال العربية القديمة : ٣٦ .

(٢٦) فهرسة ابن خير الأشبيلي : ٧٥ .

الأنصاري قراءةً مني عليه ، قال : أخبرني به أبو القاسم خلف بن محمد بن عبدالله بن صواب اللخمي إجازة ، قال : وسمعتها من لفظ صاحبنا أبي إسحق إبراهيم بن يحيى ، عنه ، قال : حدثنا أبو مروان عبدالملك بن زيادة الله التميمي الطبني رحمه الله ، قراءة عليه ، ومرّة سماعاً منه ، ونسخته من كتابه قال : أخبرنا أبو الخطاب هبة الله بن عمّار الكرماني الصوفي . وكتبه لي بخطه في ربيع سنة ٤٣٨ بالاسكندرية ، قال : أخبرنا أبو الفتح محمد بن إسماعيل بن ابراهيم الفرغاني ، قال : سمعت الشيخ الصالح أبا القاسم الحسن بن محمد بن حبيب المفسّر النيسابوري يقول : سمعت أبا اسحق ابراهيم ابن مضارب بن ابراهيم يقول : سمعت أبي يقول سألت الحسن بن الفضل فقلت : إنّك تخرج أمثال العرب والعجم من القرآن ، فهل تجد في كتاب الله (خير الأمور أوساطها) قال : نعم ، في اربعة مواضع . وساق الكتاب الى آخره » (٢٧) .

فهو هنا يتّفق مع المخطوطة التي بين أيدينا في رواية الكتاب عن أبي الفتح محمد بن اسماعيل الفرغاني ، عن ابراهيم بن مضارب ، عن أبيه ، عن المؤلف . ويصوّب بعض ما وقع في سند الكتاب من أخطاء . فالفرغان هو الفرغاني ، والنيسابوري : هو الحسن بن محمد بن حبيب المفسّر .

وفي كتابي السيوطي : « الإتقان » و « معترك الأقران » :

قال الماوردي (علي بن محمد المتوفى سنة ٤٥٠ هـ) : سمعت أبا اسحق إبراهيم بن مضارب يقول : سمعت أبي يقول سألت ... » (٢٨) .

فالماوردي ينقل الكتاب هنا عن ابن مضارب أيضاً عن أبيه عن صاحب الكتاب .

---

(٢٧) فهرسة مارواه ابن خير الأشبيلي عن شيوخه : ٧٥ .

(٢٨) الإتقان ١٣٢/٢ ، ومعترك الأقران ٤٦٨/١ .

وقد بحثت كثيراً في كتب التراجم عن هذه السلسلة من العلماء ، فممن اهتديت الى ترجمته : الحسن بن محمد بن حبيب بن أيوب ، أبو القاسم النيسابوري ، المفسّر الواعظ ... روى عنه أبو الفتح محمد بن اساعيل الفرغاني .. مات النيسابوري سنة ٤٠٦ هـ (٢٩) .

فالنيسابوري الذي سمع الكتاب عن إبراهيم بن مضارب معروف ، وقد سمع منه الفرغاني . كما أنّ الماوردي وهو من ثقات العلماء قد سمع عن ابن مضارب أيضاً ، الذي لم اقف على ترجمة له ، ولا لأبيه .

أمّا راوي الكتاب (أبو العباس الرازي) فقد وقفت في أحد الكتب على ذكر له ، في حديث نقله الإمام أبو عمرو الداني قال : (حدثنا سلمون ابن داود القروي ، قال : حدثنا أبو العباس ، أحمد بن الحسين بن ابراهيم الرازي قال ...) (٣٠) .

أمّا صاحب الرسالة فجاء في المخطوطة أنه (الحسن بن الفضيل) . وفي فهرسة ابن خير والبرهان (الحسن بن فضل) (٣١) . ومثله في الطبعة المتداولة غير المحققة من الإتقان (٣٢) . أما في معترك الأقران ، والاتقان ــ الطبعة المحققة فهو (الحسين بن الفضل) (٣٣) .

وقد بحثت في كتب التراجم عن صاحب الكتاب ، ووجدت أن أصحَ من ينسب له هو (الحسين بن الفضل) المتوفى سنة ٢٨٢ هـ . فهو عالم معروف ، والفترة التي عاش فيها تتناسب مع ناقلي الكتاب .

---

(٢٩) طبقات الحفاظ للسيوطي : ٤٤ .

(٣٠) شرح قصيدة أبـي مزاحم الخاقاني في التجويد ، لأبي عمرو الداني ، مخطوط بجامعة الامام – ورقة ١٣٠ ب .

(٣١) فهرسة ابن خير ٧٥ ، والبرهان ٤٨٦/١ .

(٣٢) الاتقان ١٣٢/٢ .

(٣٣) معترك الأقران ٤٦٨/١ . والإتقان – المحققة ٤ /٤١ . ولم ينبه محقق الكتاب على اختلاف النسخة المطبوعة عما أثبت ، ولماذا رجح (الحسين) !

والمؤلّف الذي نسبنا اليه الرسالة هو : الحسين بن الفضل ، البجلي ، الكوفي ، أبو علي العلاّمة المفسّر ، نزيل نيسابور . كان إمام عصره في معاني القرآن . أنزله عبدالله بن طاهر (٣٤) في الدار التي ابتاعها له سنة ٢١٧ هـ ، فبقي فيها يعلم النّاس خمساً وستين سنة ، ومات وله مائة وأربع سنين سنة ٢٨٢ هـ . قيل : لو كان الحسين بن الفضل في بني إسرائيل لكان من عجائبهم . وكان من أفصح النّاس لساناً ، يصلّي في اليوم والليلة ستمائة ركعة .... (٣٥)

والكتاب عبارة عن أسئلة سُئلها المؤلّف — الذي كان يخرّج الأمثال من القرآن الكريم . يتكرر في كلّ سؤال عبارة : هل تجد في كتاب الله ... ؟ ويذكر أحـــد الأمثال أو اقوال العرب . فيجيب المؤلّف : نعم ، ثم يذكر آية أو أكثر توافق القول المسؤول عنه . وهذه الأسئلة ستة وثلاثون .

وقد نقل السيوطيّ في كتابيه : الإتقان ، ومعترك الأقران بعض أسئلة (٣٦) الكتاب ، وهي الأسئلة الخمسة الأولى . والسؤال التاسع ، والثاني عشر ، والخامس عشر ، والسؤال العشرون ، والخامس والعشرون ، والثامن والعشرون ، والثالث والثلاثون ، إضافة الى السؤال السادس الذي أورده السيوطي وسقط من المخطوطة أي إنه نقل من الرسالة ثلاثة عشر سؤالاً .

والنسخة الوحيدة التي وقفت عليها لهذه الرسالة تحتفظ بها مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت بالمدينة المنورة ، ١٠٤ مجاميع ، ولهذه المجموعة المخطوطة صورة ميكروفيلمية في المكتبة المركزية لجامعة الملك سعود بالرياض تحت رقم ٣٠ / ١٤ .

---

(٣٤) عبد الله بن طاهر من أشهر الولاة في العصر العباسي ، كان أميرا لخراسان ، توفي سنة ٢٣٠ هـ (وفيات الأعيان ٣/٨٣) دار الثقافة

(٣٥) ينظر لسان الميزان لابن حجر ٢/٣٠٧ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ٤٨ .

(٣٦) ينظر الإتقان ٢/١٣٢ – ١٣٣ (طبعة الحلبي) ، ومعترك الأقران : ١/٤٦٨ – ٤٧٠.

والرسالة في لقطتين – اربع صفحات . في الصفحة الواحدة ثلاثة وعشرون سطراً . وقد كتب المجموع سنة ١٠٣٨ هـ ، على يد محمد بن أحمد البهوتي الحنبلي ، بخطّ نسخيّ واضح .

وقد حقّقت الرسالة عن هذه النسخة الوحيدة ، وراجعت الأمثلة التي نقلها السيوطي في كتابيه الإتقان ومعترك الأقران ، كما راجعت الأمثال في كتب الأمثال والأقوال المشهورة . ولمّا كان عدد من الأقوال التي سُئل عنها المؤلّف هي ممّا اشتهر على ألسنة الناس على أنّه من الحديث الشريف ، فقد رجعت الى بعض الكتب التي تهتمّ بالأحاديث غير المرفوعة ، أو الموضوعة ، ونبّهت على ما لم أقف عليه من الأمثال الواردة في الكتاب ، فبعضها قد يكون ممّا جرى على ألسن النّاس وليس من الأمثال القديمة التي عُني العلماء بجمعها .

وقد ذكرت السورة ورقم الآية ممّا ورد في الكتاب ، كما عملت فهرسين للآيات والأمثال – وهما ما يحتاجهما الكتاب .

أسأل الله تعالى أن ينفع به ، وأن يتقبّل منّا ، ويتجاوز عن سيّئاتنا .

والحمد لله رب العالمين .

وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد وعلى آله وأصحابه أجمعين

ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين .

د . علي حسين البواب

بسم الله الرحمن الرحيم

وبـــه ثقتي

حدّثنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم الرازي . قال : حدّثنا الشيخ أبو الفتح محمد بن اسماعيل الفرغاني (١) ، قال : حدّثنا أبو القاسم الحسين بن محمد بن حبيب (١) المفسّر النيسابوري ، قال : سمعت أبا إسحق إبراهيم بن مضارب بن ابراهيم بن طوق ، قال : سمعت أبي يقول :

سألت الحسين بن الفضل (١) ، فقلت : إنّك تخرج أمثال العرب والعجم من القرآن ، فهل تجد في كتاب الله تعالى : (خير الأمـــور أوسطها) ؟ (٢)

قال : نعم ، في أربعة مواضع :

الأوّل : في « البقرة » ، في قوله تعالى : « لا فارض ولا بِكر عَوانٌ بينَ ذلكَ » (٣) .

---

(١) في الأصل (الفرغان . . . . محمد بن حسين ..... الحسن بن الفضل) وقد أثبت صواب الأعلام اعتماداً على المراجع كما أشرب إلى ذلك في المقدمة .

(٢) المثل في كتاب الأمثال لأبي عبيد ٢٢٠ ، وجمهرة الأمثال للعسكري ٤١٩/١ ، ومجمع الأمثال للميداني ٢٤٣/١ ، والمستقصى للزمخشري ٧٧/٢ . ونقله السيوطي في معترك الأقران ٤٦٨/١ ، والإتقان ١٣٢/٢ . وروايته فيها : (أوساطها)وذكره البوسي في زهر الأكم ٢٠٣/٢ (خير الأمور أوساطها) وفي حاشية المستقصى أن في نسخة من الكتاب (أوسطها) قال الميداني : « يضرب في التمسك بالاقتصار » .
قال السخاوي في المقاصد الحسنة ٢٠٥ : حديث (خير الأمور أوسطها) ابن السمعاني في ذيل تاريخ بغداد بسند مجهول عن علي مرفوعاً به ، وهو عند ابن جرير في التفسير من قول مطرف بن عبد الله ويزيد بن قرة الجعفي . وكذا أخرجه البيهقي عن مطرف . وللديلمي بلا سند عن ابن عباس مرفوعاً : (خير الأمور أوسطها) ثم قال : ويشهد لذلك قوله قال : وذكر الآيات الأربع المذكورة في متن هذا الكتاب . وينظر كشف الخفاء للعجلوني ٤٦٩/١ ، والنهاية لابن الأثير ١٨٤/٥ .

(٣) الآية ٦٨ سورة البقرة ، وتمامها : « قالوا ادع لنا ربك يبين لنا ماهي قال إنه يقول إنها بقرة لافارض ولابكرعوان بين ذلك فافعلوا ما تؤمرون »

الثاني : قوله تعالى في « النفقة » : « والذّينَ إذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسرفوا ولَمْ يَقْتُرُوا وكانَ بين ذلك قواماً » (٤) .

الثالث : قوله عزّوجلّ لنبيّه صلّى الله عليه وسلم ، والآية في « الصّلاة »(٥) : « ولا تَجْهَرْ بِصلاتِك ولا تُخافِتْ بها وابْتَغِ بينَ ذلكَ سَبيلاً » (٦) .

والرابع : قوله سبحانه للنبيّ صلّى الله عليه وسلّم (٧) : « ولا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولةً إلى عُنُقِك ولا تَبْسُطْها كلَّ البَسْطِ ... » (٨) .

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد (٩) في كتاب الله تعالى : « من جَهِلَ شَيْئاً عاداه»؟(١٠)

قال : [نعم] ، في موضعين : قوله عزّوجلّ : « بَلْ كَذّبوا بما لَمْ يُحيطوا بعلمِه » (١١) . وقوله سبحانه وتعالى : « وإذْ لمْ يَهتَدوا به فسيقولونَ هذا إفْكٌ قَديم » (١٢) .

★ ★ ★

---

(٤) سورة الفرقان : ٦٧ .
(٥) ينظر تفسير القرطبي : ٣٤٤/١٠ .
(٦) سورة الإسراء : ١١٠ .
(٧) ينظر تفسير القرطبي : ٢٥٠/١٠ .
(٨) سورة الإسراء : ٣٦ .
(٩) نقل السيوطي المسائل كلها في كتابيه بقوله : (فهل تجد . . . !)
(١٠) معترك الأقران : ٤٦٨/١ ، والإتقان ١٣٣/٢ .
قال السخاوي ٤٠٩ : « حديث (من جهل شيئا عاداه) . ونقل عن الشافعي : العلم جهل عند أهل الجهل كما أن الجهل جهل عند أهل العلم . . . ويشير إليه قوله « بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه » وقوله « وإذ لم يهتدوا فسيقولون هذا إفك قديم » وزاد العجلوني في كشف الخفاء ٣٣٨/٢ أنه ليس بحديث ، قال : هو من كلام بعضهم : « المرء لايزال عدوا لما جهل » . وينظر الأسرار المرفوعة للقاري ٣٤١ .
(١١) سورة يونس : ٣٩ .
(١٢) سورة الأحقاف : ١١ .

قلت : فهل في كتاب الله تعالى : (اِحْذَرْ شَرَّ مَنْ أَحْسَنْتَ إليه)(١٣)؟

قال : نعم ، قوله تعالى : « وما نَقَمُوا إلاّ أنْ أَغْنَاهُمُ اللهُ ورَسولهُ مِن فَضْلِه » (١٤) .

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله عزّوجلّ (ليس الخبرُ كالمُعاينة) (١٥)؟.

قال : نعم ، في قصة إبراهيم عليه السلام (١٦) قال الله تعالى : « قالَ أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قالَ بلى ولكن ليطمَئِنَّ قَلبي » (١٧) .

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله تعالى : (في الحركات بركات) (١٨) ؟

---

(١٣) معترك الأقران ٤٦٨/١ ، والإتقان ١٣٣/٢ . وفي مجمع الأمثال ١٤٥/١ (اتق شر من أحسنت إليه) . قال السخاوي ٢٠ : « حديث (اتق شر من أحسنت إليه) لاأعرفه ، ويشبه أن يكون من كلام السلف ، وليس على إطلاقه ، بل هو محمول على اللئام دون الكرام ، فقد قال علي بن أبي طالب : « الكريم يلين إذا استعطف ، واللئيم يقسو إذا ألطف وعن عمر بن الخطاب قال : « ما وجدت لئيما إلا قليل المروءة » ، وفي التنزيل : « ومانقموا . . . . » ومثله في الأسرار ٨٠ ، وكشف الخفاء ٤٤/١ .

(١٤) سورة التوبة : ٧٤ .

(١٥) في مسند الإمام أحمد ٢١٥/١ ، ٢٧١ عن ابن عباس، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: « ليس الخبر كالمعاينة » . وينظر القرطبي ٢٩٨/٣ . وهو في مجمع الأمثال ١٨٢/٢ ، قال : ويروى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أول من قاله . والمثل في كتاب الأمثال ٢٠٣ ، والمستقصى ٣٠٣/٢ ، ومعترك الأقران ٤٦٩/١ ، والإتقان ١٣٣/٢ برواية (كالعيان) . وذكرالزمخشري أنه يروى (ليس المخبر كالمعاين) .

(١٦) في الأصل (قصة إبراهيم ، قال عليه السلام) .

(١٧) سورة البقرة : ٢٦٠ .

١٨ – في معترك الأقران ٤٦٨/١ ، والإتقان ١٣٣/٢ (في الحركات البركات) . قال السخاوي ٣٠١ : « حديث (في الحركات البركات) هو من كلا م السلف ، ويعارض قولهم (الثبات نبات) ، ولكن يشير الى الأول قوله تعالى « ومن يهاجر في سبيل الله .... » وبالجملة فهما طريقتان بحسب اختلاف الأحوال . وذكر في الاسرار ٢٥٧ أنه ليس بحديث . وينظر كشف الخفاء ٣٣١/٢ . وفي زهر الأكم ٢١٣/١ (البركات في الحركات) .

قال : نعم ، قوله تعالى : « ومن يُهاجِرْ في سبيلِ اللهِ يَجِدْ في الأرْضِ مُراغَماً كَثيراً وسَعَة » (١٩) .

★ ★ ★

[قلت (٢٠) : فهل يوجد في كتاب الله تعالى : (كما تَدينُ تُدان)(٢١) ؟

قال : نعم ، في قوله تعالى : « من يَعملْ سُوءاً يُجْزَ به » (٢٢) .

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله عزّوجلّ : (أَقْصَرَ لِمَا أَبْصَرَ) (٢٣) ؟

قال : نعم ، قوله تعالى : « والذينَ إذا فَعلوا فاحشةً أو ظَلَمُوا أنفسهم ذكروا الله فاسْتَغْفروا لذنوبِهم » (٢٤) ؟

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله : (ازرعْ تَحْصُدْ) ؟ (٢٥)

---

١٩ – سورة النساء : ١٠٠ .

٢٠ – هذا السؤال لم يرد في المخطوطة ، وذكره السيوطي في معترك الأقران ٤٦٩/١ ، والإتقان ١٣٣/١٢ ، وقد صغته على الطريقة التي سلكها المؤلف في الكتاب ، واوردته في هذا الموضع . حيث ذكره السيوطي الذي التزم ترتيب الكتاب في المسائل التي نقلها منه .

٢١ – المثل في جمهرة الأمثال ١٦٨١٢ والمستقصى ٢٣١٢ . وينظر المقاصد الحسنة ٣٢٥ .

٢٢ – سورة النساء : ١٢٣ .

٢٣ – كتاب الأمثال ٢٢١ ، وجمهرة الأمثال ١٨٧/١ ، ومجمع الأمثال ١٠٨/١٢ ، والمستقصى ٢٨٣/١ .

قال ابو عبيد بعد أن ذكر المثل : « ومن الحديث المأثور « التائب من الذنب كمن لا ذنب له » ومثله « أتبع السيئة الحسنة تمحها » وكذلك قوله : « الندم توبة » . ينظر تخريج الأحاديث في حاشية كتاب أبي عبيد . وقال العسكري بعد أن ذكر المثل : « يضرب مثلا للراجع عن الذنب : والاقصار : الكف عن الشي مع القدرة عليه . والقصور : العجز عنه ، قصرت عنه . وأنا قاصر : إذا لم تقدر عليه ، وأقصرت عنه ، إذا تركته وأنت قادر عليه . والمثل لأكثم بن صيفي . وينظر الجمهرة ٩١/٢ .

٢٤ – سورة آل عمران : ١٣٥ .

٢٥ – قال السخاوي – المقاصد ٤١٣ : « حديث : (من زرع حصد) معناه صحيح ، واليه يشير قوله تعالى : « يوم تجد كل نفس ... » وقد سلف : (الدنيا مزرعة الآخرة) المقاصد ٢١٧ . وقال في الأسرار ٣٤٥ « حديث : (من زرع حصد) ليس بحديث في المبنى ، وهو صحيح في المعنى ، في الدنيا والعقبى » . وينظر كشف الخفاء ٣٤٨/١٢ .

قال : نعم ، قوله تعالى « يوم تجد كلّ نفس ما عَمِلَتْ من خَير محْضَراً » (٢٦) .

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله [تعالى] : (لا في العِير ولا في النَفير) (٢٧) ؟

قال : نعم : قوله تعالى في وصف المنافقين : « مُذَبْذَبِينَ بَيْنَ ذلك لا إلى هؤلاءِ ولا إلى هؤلاءِ » (٢٨) .

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله عزّوجلّ : (حين تقلي تدري) ؟ (٢٩).

قال : نعم ، قوله تعالى : « وسوف يَعْلَمونَ حينَ يَرَوْن العذابَ مَنْ أَضلُّ سَبيلاً » (٣٠) .

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله تعالى : (مالا يكونُ فلا يكونُ بحيلةٍ أبداً) ؟ (٣١)

---

٢٦ – سورة آل عمران : ٣٠ .

٢٧ – جمهرة الأمثال ٢/٣٩٩ ، ومجمع الأمثال ٢/٢٢١ ، والمستقصى ٢/٢٦٤ . قال العسكري « يضرب مثلا للرجل يحتقر لقلة نفعه . والعير : الإبل تحمل التجارة . ويعني به هاهنا عير قريش التي خرج رسول الله صلى عليه وسلم لأخذها ، ووقعت وقعة بدر لأجلها . والنفير : يعني به وقعة بدر ، وذلك أن كل من تخلف عن العير وعن النفير لبدر من أهل مكة كان مستصغراً حقيراً فيهم ، ثم جعل ذلك مثلا لكل من هذه صفته . » وينظر تفصيل ذلك هي مجمع الأمثال .

٢٨ – سورة النساء : ١٤٣ .

٢٩ – معترك الأقران ١/٤٦٩ ، والإتقان ٢/١٣٣ ، والاسرار ١٨٩ بهذه الرواية ، وفي المقاصد الحسنة ١٩٥ ، وكشف الخفاء ١/٤٤٣ (حين تلقي تدري) . قال السخاوي : معناه صحيح ويشير اليه قوله تعالى : « وسوف يعلمون ... » . وقال في الأسرار : ليس بحديث . ومعناه صحيح .. . وينظر الكشف . وفي مجمع الأمثال ١/٢٠٤ (حين تقلين تدرين) بضرب للمغبون يظن أنه الغابن غيره . وينظر فيه قصة المثل .

٣٠ – سورة الفرقان : ٤٢ .

٣١ – لم ينقل السيوطي هذا المثل ، ولم أقف عليه .

قال : نعم ، قوله تعالى : « إنّ الذينَ حقّتْ عليهم كلمةُ ربّكَ لا يؤْمنونَ . ولو جاءتْهم كلُّ آيةٍ حتّى يرَوْا العذابَ الأليم » (٣٢) .

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله [تعالى] قول النبيّ صلّى الله عليه وسلّم : « لا يُلْدَغُ المؤمنُ من جُحْرٍ مرّتَيْن » (٣٣) ؟ .

قال : نعم ، في قصة يوسف ، قول يعقوب عليهما السلام : « هلْ آمنُكُمْ عليه إلاّ كما أمِنْتُكُم على أخيه من قبل » (٣٤) :

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله عزّوجلّ : (إلى أمّه يلهفُ اللهْفان)(٣٥)؟

قال : نعم ، قوله تعالى : « ثمّ إذا مسّكُمُ الضُّرُّ فإليه تجْأرون»(٣٦).

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله [تعالى] : (لا يُفْلحُ المنصورُ حتى ينفخَ في الصُّور) (٣٧) ؟

قال : نعم ، قوله تعالى : « ولَنْ تُفلحوا إذن أبداً » (٣٨) .

★ ★ ★

---

٣٢ – سورة يونس : ٩٦ ، ٩٧ .

٣٣ – معترك الأقران ٤٦٩/١ ، والإتقان ١٣٣/٢ ، ولم يذكر السيوطي انه من قول النبي صلى الله عليه وسلم . والحديث اخرجه البخاري في كتاب الأدب ١٠٣/٧ ، ومسلم في باب الزهد ٢٢٩٥/٤ . ونقله في المقاصد ٤٧٢ وقال : « واليه الاشارة بقول يعقوب في قصة يوسف عليهما الصلاة والسلام « هل آمنكم .... » وينظر الأمثال : ٣٨ ، والجمهرة ٣٨٦/٢ ، ومجمع الامثال ٢١٥/٢ ، والمستقصى ٢٧٦/٢ ، ويروى : (لا يلسع ..) .

٣٤ – سورة يوسف : ٦٤ .

٣٥ – الأمثال : ١٨٠ ، والجمهرة ٦٨/١ ، ومجمع الإمثال ٢٢/١ ، والمستقصى ٣٠٣/١ . واللهفان : المتحسر على الفائت . يضرب للرجل يستغيث بأهل ثقته .

٣٦ – سورة النحل ٥٣ .

٣٧ – هذا مما لم ينقله السيوطي ، ولم أقف عليه .

٣٨ – سورة الكهف ، ٢٠ .

قلت : فهل يوجد في كتاب الله عزّوجلّ : (مَنْ أعانَ ظالماً سُلِّطَ عليه) ؟ (٣٩) .

قال : نعم ، قوله تعالى : « كُتِبَ عليه أنّه مَنْ تولاّهُ فأنّه يُضلُّه ويهديه الى عذاب السعير » (٤٠) .

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله عزّوجلّ : (العَوْدُ أحمدُ) (٤١) ؟

قال : نعم ، قوله تعالى : « إنَّ الذي فرضَ عَلَيْكَ القرآن لرَادُّكَ إلى مَعاد » (٤٢) .

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله تعالى : (ويْل للشجيّ من الخليّ)(٤٣) ؟

---

٣٩ – معترك الأقران ٤٦٩/١ ، والإتقان ١٣٣/٢ .

وذكر في المقاصد ٣٩٨ (من اعان ظالماً سلطه الله عليه) . وذكر ان ابن عساكر رفعه في في تاريخه الى ابن مسعود ، وفيه « العدوي » وهو متهم بالوضع . وأورده الديلمي بلا سند عن ابن مسعود ، وذكره القرطبي ولم يعزه ، قال : وبالجملة فمعناه صحيح ، وفي التنزيل : « كتب عليه .. » . وفي القرطبي ٨٥/٧ : « وفي الخبر عن النبي صل الله عليه وسلم (من أعان ظالماً سلطه الله عليه) . وينظر الأسرار المرفوعة ٣٢٨ ، وكشف الخفاء ٣١٥/٢ .

٤٠ – سورة الحج : ٤ .

٤١ – الأمثال ١٦٩ ، والجمهرة ٤١/٢ ، ومجمع الأمثال ٣٤/٢ ، والمستقصى ٣٥/١ . وقد رويت عدة أبيات اخرها (العود أحمد) . قال الميداني : يجوز ان يكون (أحمد) « أفعل » من الحامد ، يعني انه اذ ابتدأ العرف جلب الحمد الى نفسه ، فاذا عاد كان احمد له . ويجوز ان يكون « أفعل » من المفعول ، يعني ان الا بتداء محمود ، والعود احق بأن يحمد منه .

٤٢ – سورة القصص : ٨ .

٤٣ – في الأصل (ويل للسخي) وما أثبت من كتب الأمثال . وهو في جمهرة الأمثال ٣٣٨/٢ ، ومجمع الأمثال ٣٦٧/٢ (ويل للشجي من الخلي) . وفي الأمثال ٢٨٠ ، والمستقصي ٣٣٨/٢ (ما يلقى الشجي من الخلي) . والخلي : الخلو من الهم ، وياؤه مشددة . والشجي : خفيف الياء ، من شجي فهو شج ، وروي الشديد اما على انه فعيل بمعنى مفعول ، أو للازدواج . ينظر المصادر السابقة .

قال : نعم ، قوله تعالى : « وجَعَلْنا بَعْضَكم لبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُون » (٤٤) .

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله عزّوجلّ : (إنّ الحديدَ بالحديد يُفلحَ) ؟ (٤٥)

قال : نعم ، قوله تعالى : « وجزاءُ سَيِّئةٍ سيِّئَةٌ مِثْلُها » (٤٦) .

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله عزّوجلّ : (لكلّ ساقطة لاقطة)(٤٧) ؟

قال : نعم ، قوله تعالى : « ما يلفِظُ من قَوْلٍ إلاّ لَديهِ رَقيبٌ عَتيد » (٤٨) .

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله عزّوجلّ : (لا تلد الحيّة إلا حُوَيّة)؟(٤٩)

---

٤٤ – سورة الفرقان : ٢٠ .

٤٥ – الأمثال ٣٥٩ ، والجمهرة ٣٤٥/١ برواية : (الحديد بالحديد يفلح) . وفي مجمع الامثال ١١/١ ، والمستقصى ٤٠٤/١ (ان الجديد ...) . والفلح : الشق . قال العسكري : الصعب لا يلينه الا الصعب .

٤٦ – سورة الشورى : ٤٠ .

٤٧ – الامثال ٤١ ، والجمهرة ٢٠٧/٢ ، ومجمع الأمثال ١٩٣/٢ ، والمستقصى ٢٩٢/٢ . ومعناه : لكل كلمة رديئة من يتحفظها ويحملها عنه . قال أبو عبيد : وهذا تحذير من سقط الكلام. يقول : ان من الناس من يلتقطه فينميه ويشبعه حتى يورط قائله ، فاحذره .

ويبدو ان المثل شاع على انه من الحديث الشريف ، قال السخاوي – المقاصد ٣٣٧ « حديث (لكل ساقطة لاقطة) هو من كلام السلف ، واليه يشير قوله تعالى : « ما يلفظ من قول : الا لديه رقيب عنيد » ... وزاد العجلوني في كشف الخفاء ٢٠٩/٢ : « والمشهور عن الشافعي رضي الله عنه تعالى عنه (ما من ساقطة الا ولها لاقطة) وينظر الاسرار : ٢٨٤ .

٤٨ – سورة ق : ١٨ .

٤٩ – في معترك الأقران ٤٦٩/١ ، والاسرار المرفوعة ٣٨٢ (.. إلا الحية) . وفي المقاصد ٤٦٥ ، وكشف الخفاء ٥٠١/٢ : (الا حية) ومثلها في الإتقان المحققة . وفي الطبعة الاولى

قال : نعم ، قوله تعالى : « ولا يَلِدوا إلاّ فاجِراً كَفّاراً » (٥٠)

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله تعالى : (الأَطرافُ مدارِكُ الأشراف) ؟ (٥١)

قال : نعم ، قوله تعالى : « وجاءَ رجلٌ من أَقْصَى المدينةِ يَسْعَى» (٥٢).

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله تعالى : (.....) ؟ (٥٣).

قال : نعم ، قوله سبحانه وتعالى : « والسّابِقونَ السّابِقونَ . أُولئك المُقَرَّبونَ . في جَنّاتِ النَّعيم » (٥٤) .

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله تعالى : (القدرُ لا تَغْلِبي بالشُّركاء)؟(٥٥)

= إلا حيية) . وذكر في كشف الخفاء ان السخاوي رواه (الا حيية) (وليس في المطبوعة) وان الصواب (حوية) . قال السخاوي : هو من كلمات بعضهم . وقال في الأسرار : وليس بحديث ، بل هو من أمثال العرب وفي الحيوان ٩/١ . وتقول العرب : « العصا من العصية ، ولا « تلد الحية الا حية » . وفي المعاجم اللغوية اختلا ف في اشتقاق (الحية) : أهو من (حوي) أو من (حيي) ، وعليه يبنى الخلاف في تصغيرها على (حوية) أو (حيية) .

وفي مجمع الأمثال ما يقرب معناه من هذا المثل ففي ٢٣٠/٢ : (لا ينبت البقلة الا الحقلة) والحقلة : القراح . وفي ٢٣٩/٢ : (لا يلد الوقبان الا وقباً) قال : الوقب : الأحمق .

٥٠ – سورة نوح : ٢٧

٥١ – لم أقف على هذا المثل .

٥٢ – سورة القصص : ٢٠ . وفي الاصل « وجاء رجل من اقصى المدينة يسعى قال » .

٥٣ – المثل غير واضح في المخطوطة ، وهو يشير الى ان الفوز والظفر للسابق كما يفهم من الآيات .

٥٤ – سورة الواقعة : ١٠ – ١٢ .

٥٥ – في الأصل (القدر لا تغلوا بالشركاء) وقد أثبت ما رأيته صواباً .

وقد ذكر في المقاصد ٣٠٣ : (قدرة الشرك لا تغلي) قال : وهو من كلام بعضهم ، وذلك على الغالب ، وفي التنزيل (لو كان فيهما آلهة : لا الله لفسدتا) . ونقل في الكشف ١٣٣/٢ : هو من كلام بعض السلف ، وهو اغلب .

قال : نعم ، قوله تعالى : « لو كانَ فيهما آلهةٌ إلاّ اللهُ لَفَسَدَتا»(٥٦)

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله تعالى : (جملة الطبّ قلّة المطعم)؟ (٥٧).

قال : نعم ، قوله سبحانه وتعالى : « وكُلُوا واشْرَبُوا ولا تُسْرِفوا» (٥٨)

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله تعالى : (الحيطان آذان) ؟ (٥٩) .

قال : نعم ، قوله تعالى: « وفيكُم سمّاعون لهُم » (٦٠) .

* ★ *

قلت : فهل يوجد في كتاب الله تعالى : (بَرَح الخفاء) ؟ (٦١)

قال : نعم ، قوله تعالى : « حتّى جاءَ الحقُّ وظهر أمرُ اللهِ وهُمْ كارهون » (٦٢)

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله تعالى : (لو بعثناه إلى بئرٍ سمحةٍ لغار ماؤها) ؟ (٦٣)

قال : نعم ، قوله تعالى : « أينما يُوَجِّهْهُ لا يأتِ بخير» (٦٤)

★ ★ ★

---

٥٦ – سورة الأنبياء : ٢٢ .

٥٧ – لم أقف على هذا القول : وفي المقاصد الحسنة ٣٨٩ : (المعدة بيت الداء ، والحمية رأس الدواء) وذكر أن لا يصح رفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم ، بل هو من كلام الحارث بن كلدة طبيب العرب ، أو غيره .....

٥٨ – سورة الاعراف : ٣١ .

٥٩ – معترك الأقران ٤٦٩/١ . والأتقان ١٣٣/٢ . ولم اقف عليه في كتب الامثال .

٦٠ – سورة التوبة : ٤٧ .

٦١ – الأمثال ٦٠ ، والجمهرة ٢٠٥/١ ، ومجمع الأمثال ٩٥/١ ، والمستقصى ٧/٢ . وتضبط (برح) بفتح الراء وكسرها . ومعناه : زال الستر ، واتضح الأمر .

٦٢ – سورة التوبة : ٤٨ .

٦٣ – من الامثال التي لم اجدها في كتب الامثال . وان كان معناه شائعاً على الألسنة .

٦٤ – سورة النحل : ٧٦ .

قلت : فهل يوجد في كتاب الله تعالى قولهم : (الكافر مرزوق) ؟ (٦٥).

قال : نعم ، قوله تعالى : « قُلْ مَنْ كانَ في الضَّلالةِ فَلْيَمْدِدْ لَه الرحمنُ مَدّاً » (٦٦)

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله تعالى: (القاضي لا يحبُّ القاضي)؟ (٦٧).

قال : نعم ، قوله تعالى : « او كانَ فيهما آلهةٌ إلا اللهُ لَفَسَدَتا» (٦٨)

❋ ★ ❋

قلت : فهل يوجد في القرآن العظيم قوله : (من نَكَحَ الحسناءَ يُعْطِ مَهْرها) ؟ (٦٩) .

قال : نعم ، قوله تعالى : « لن تَنالوا البرَّ حتّى تُنْفِقُوا مِمّا تُحِبُّون » (٧٠) .

❋ ★ ❋

---

٦٥ – هكذا في الأصل . ونقله السيوطي في معترك الأقران ٤٧٠/١ ، والاتقان ١٣٣/٢ : (الجاهل مرزوق والعالم محروم) . وورد في المقاصد ١٧٠ حديث (الجالب مروزق والمحتكر ملعون) وذكر ان سنده ضعيف .

٦٦ – سورة مريم : ٧٥ .

٦٧ – لم أقف على هذا المثل ، وهو من الأقوال الشائعة بين الناس .

٦٨ – سورة الأنبياء : ٢٢ .

٦٩ – الامثال ٢٤٣ ، وجمهرة الامثال ٢٥٨/٢ ، ومجمع الامثال ٣٠٠/٢ ، والمستقصى ٣٦٤/٢ . ويروى : (من ينكح الحسناء يعط مهراً) و (يعط مهرها) .

ونقل في المقاصد ٤٣١ (من يخطب الحسناء يعطي مهرها) قال : كلام صحيح يشير اليه قوله تعالى : « لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون » . وذكره في الاسرار والكشف بجزم الفعلين ، وقال القاري : ليس بحديث ونقل العجلوني عن النجم أنه مثل ، قال : وما أحسن قول ابن الفارض :

ومن يخطب الحسناء يسخو بمهرها وطالب شهد لم تخفه اللواسع

وأقول : ومن مشاهير الأبيات ، قول أبي فراس :

تهون علينا في المعالي نفوسنا ومن خطب الحسناء لم يغلها المهر

٧٠ – سورة آل عمران : ٩٢ .

قلت : فهل يوجد فيه قولهم : (من صَبَرَ على جارِه أوْرَثَه الله دارَه) ؟ (٧١) .

قال : نعم ، قوله تعالى : « وأَوْرَثَكُم أَرْضَهُمْ وديارَهُم وأَمْوَالَهُم » (٧٢) .

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد فيه (لا تُعْطِيَنّ العبدَ واحدة يطلبْ أُخرى)؟ (٧٣) .

قال : نعم ، قوله تعالى في قصة موسى [عليه السلام] لما سمع النداء بغير مشقّة طمع في الرؤية : « قالَ ربِّ أَرِني أَنْظُرْ إِلَيْكَ » (٧٤)

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد في كتاب الله تعالى : (الحلالُ لا يأْتيك إلاّ قُوتاً ، والحرام يأتيك خَرَقاً) ؟ (٧٥) .

قال : نعم ، قوله تعالى : « إِذْ تَأْتِيهِم حيتانُهم يومَ سَبْتِهِم

---

٧١ – لم ينقل السيوطي هذه المسألة ، ولم أقف على هذا القول . وقد ذكر العجلوني في الكشف ٣٠٣/٢ : (من آذى جاره اورثه الله داره) قال : كذا رأيته في كلام بعض من جمع من الحديث ممن لا يعرف . ثم قال : رأيت النجم قال : اورده في الكشاف ، ولعه مثل سائر وليس بحديث .. قال . ومن أمثال العوام (اصبر على جارك المشئوم ، اما يموت واما يرحل) . وينظر الكشاف للزمخشري ٣٧١/٢ .

٧٢ – سورة الاحزاب : ٢٧ .

٧٣ – في المستقصى ٣٧١/١ : (ان تعط العبد كراعاً يطلب ذراعاً) . وفي شرح القصائد التسع المشهورات للنحاس ٧٧٧/٢ (لا تعط العبد كراعاً فيطمع في الذراع) .

٧٤ – في الآية ١٤٣ سورة الاعراف : « ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارني أنظر إليك ..... » .

ولا يصح ضرب هذا المثل لسيدنا موسى عليه السلام ، ذلك انه سأل ربه النظر إليه ، لما اسمعه كلامه – اشتياقا اليه .

٧٥ – في معترك الاقران ٤٧٦/١ (... والحرام يأتيك جزافاً) وفي الاتقان ١٣٣/٢ (... والحرام لا يأتيك الا جزافاً) .

شُرَّعاً ويومَ لا يَسْبِتُون لا تَأْتيهم » (٧٦)

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد فيه : (القتلُ أَنْفَى للقَتْلِ) ؟ (٧٧)

قال : نعم ، قوله تعالى : « وَلَكُمْ في القِصاصِ حَياةٌ يا أُولي الأَلْباب » (٧٨) .

قلت : فهل يوجد فيه قولهم : (إن ذهبَ عَيْرٌ فعَيْرٌ في الرِّباط)؟(٧٩)

قال : نعم ، قوله تعالى : « فإن لم يُصِبْها وابِلٌ فطَلٌّ » (٨٠)

★ ★ ★

قلت : فهل يوجد فيه قولهم : (الناس في الباطل إخوان) ؟ (٨١) .

قال : نعم ، قوله سبحانه وتعالى : « وإنَّ الظالمين بعضُهُم أَولياءُ بعضٍ واللهُ وليُّ المتّقين » (٨٢) .

★ ★ ★

تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه

وصلّى الله على سيّدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلّم

---

٧٦ – سورة الأعراف ١٦٣ .

٧٧ – لم اقف على هذا المثل .

٧٨ – سورة البقرة : ١٧٩ .

٧٩ – مجمع الأمثال ١/٢٥ ، والمستقصى ١/٣٧٢ ، ويروى فيه ايضاً (ان مر ..). والرباط : ما تشد به الدابة . يضرب في الرضا بالحاضر وترك الغائب .

٨٠ – سورة البقرة : ٢٦٥ .

٨١ – لم اقف على هذا القول .

٨٢ – سورة الجاثية : ١٩ .

فهرس الآيات القرآنيـــة

الآيـــــــة	رقمهـــا	الصفحة
(سورة البقرة)		
– (لا فارضٌ ولا بِكرٌ عوانٌ بين ذلك)	٦٨	٣٠٩
– (ولكم في القصاص حياة يا أُولي الألباب)	١٧٩	٣٢١
– (قالَ أَوَلَمْ تُؤْمِن قال بَلَىٰ ولَكِنْ ليطمئنّ قلبي)	٢٦٠	٣١١
– (فإنْ لم يُصِبْها وابلٌ فطَلّ)	٢٦٥	٣٢١
(سورة آل عمران)		
– (يوم تَجِدُ كلُّ نَفْسٍ ما عَمِلَتْ من خَيرٍ مُحْضَراً)	٣٠	٣١٣
– (لن تنالوا البرّ حتّى تُنفقوا ممّا تُحبّون)	٩٢	٣١٩
– (وإذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم)	١٣٥	٣١٢
(سورة النساء)		
– (ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الأرض مراغماً كثيراً وَسَعَة)	١٠٠	٣١٢
– (مُذَبْذَبين بين ذلك لا إلى هؤلاء ولا إلى هؤلاء)	١٤٣	٣١٣
(سورة الأعراف)		
– (وكُلوا واشْرَبُوا ولا تُسْرِفوا)	٣١	٣١٨
– (قال ربِّ أرني أنظر إليك)	١٤٣	٣٢٠
– (إذْ تَأْتيهم حيتانُهم يومَ سبتهم شرعاً ويوم لا يَسْبتون لا تأْتيهم)	١٦٣	٣٢٠
(سورة التوبة)		

– (وفيكم سَمّاعُون لَهم)	٤٧	٣١٨
– (حتّى جاء الحقُّ وظهرَ أمرُ الله وهُم كارهون)	٤٨	٣١٨
– (وما نقموا إلاّ أنْ أغناهُم اللهُ ورسولُه من فضله)	٧٤	٣١١
(سورة يونس)		
– (بل كذّبوا بما لم يُحيطوا بعلمه)	٣٩	٣١٠
– (إنّ الذينَ حَقّتْ عليهم كلمة ربّك لا يؤمنون. ولو جاءتهم كلّ آية حتّى يَرَوا العذاب الأليم)	٩٦ ، ٩٧	٣١٤
(سورة يوسف)		
– (هل آمنُكم عليه إلاّ كما أَمِنتُكُم على أخيه من قبل)	٦٤	٣١٤
(سورة النحل)		
– (ثمّ إذا مسّكُم الضُّرّ فإليه تجأرون)	٥٣	٣١٤
– (أينما يوجّهه لايأتِ بخير)	٧٦	٣١٨
(سورة الإسراء)		
– (ولا تجعلْ يدَكَ مَغْلُولةً إلى عُنُقِكَ ولا تَبْسُطْها كلَّ البَسْط)	٢٩	٣١٠
– (ولا تَجْهَرْ بصلاتِكَ ولا تُخافِتْ بها وابْتَغِ بينَ ذلك سَبيلاً)	١١٠	٣١٠
(سورة الكهف)		
– (ولن تُفْلِحوا إذن أبداً)	٢٠	٣١٤
(سورة مريم)		
– (قُلْ مَنْ كانَ في الضلالةِ فَلْيَمْدُدْ له الرحمنُ مَدّاً)	٧٥	٣١٩
(سورة الأنبياء)		
– (لو كانَ فيهما آلهةٌ إلاّ اللهُ لفَسدتا)	٢٢	٣١٨

(سورة الحـــج)

— (كُتب عليه أنّه من تولاّه فأنّه يُضلُّه
ويَهديه إلى عذاب السَّعير) ٤ ٣١٥

(سورة الفرقان)

— (وجَعَلْنا بعضَكم لبعضٍ فِتنةً أتَصْبرون) ٢٠ ٣١٦
— (وسوْف يعلمونَ حين يَرَوْنَ العذاب من أضَلّ سبيلا) ٤٢ ٣١٣
— (والذين إذا أنفقوا لم يُسْرفوا ولم
يقتروا وكانَ بينَ ذلك قواما) ٦٧ ٣١٠

(سورة القصص)

— (وجاءَ رجلٌ من أقْصَى المدينةِ يسعى) ٢٠ ٣١٧
— (إنّ الذي فَرضَ عليكَ القرآنَ لرادُّكَ إلى مَعاد) ٨٥ ٣١٥

(سورة الأحزاب)

— (وأوْرَثَكُمْ أرضَهُم وديارَهُم) ٢٧ ٣٢٠

(سورة الشورى)

— (وجزاءُ سيئةٍ سَيئةٌ مثلُها) ٤٠ ٣١٦

(سورة الجاثية)

— (وإن الظالمينَ بعضُهم أولياءُ بعضٍ
والله وليُّ المتّقين) ١٩ ٣٢١

(سورة الأحقاف)

— (وإذ لم يَهْتدوا فسيقولون هذا إفك قديم) ١١ ٣١٠

(سورة ق)

— (ما يَلْفِظ من قول إلا لديه رقيب عَتيد) ١٨ ٣١٦

(سورة الواقعة)

— (والسابقون السابقون . أولئك المقربون .

في جنّات النّعيم) ١٠ – ١٢ ٣١٧

(سورة نوح)

– (ولا يَلِدوا إلا فاجِراً كَفاراً) ٢٧ ٣١٧

فهرس الأمثال والأقوال

• احذر شرّ من أحسنت إليه ٣١١
• ازرع تحصد ٣١٢
• الأطراف مدارك الأشراف ٣١٧
• أقصر لمّا أبصر ٣١٢
• الى أمه يالهف اللهفان . ٣١٤
• إنّ الحديد بالحديد يفلح ٣١٦
• إن ذهب عير فعير في الرباط ٣٢١
• برح الخفاء ٣١٨
• جملة الطبّ قلّة المطعم ٣١٨
• الحلال لا يأتيك إلاّ قوتاً ، والحرام يأتيك خرقاً ٣٢٠
• حين تقلي تدري ٣١٣
• خير الأمور أوساطها ٣٠٩
• العود أحمد ٣١٥
• في الحركات بركات ٣١١
• القاضي لا يحبّ القاضي ٣١٩
• القتل أنفى للقتل ٣٢١
• القدر لا تغلي بالشركاء . ٣١٧
• الكافر مرزوق ٣١٩
• كما تدين تدان ٣١٢
• لا تعطين العبدَ واحدةً يطلب أخرى ٣٢٠

- لا تلد الحيّة ٣١٦
- لا في العير ولا في النفير ٣١٣
- لا يفلح المنصور حتّى ينفخ في الصور ٣١٤
- لا يلدغ المؤمن من جحر مرّتين ٣١٤
- لكلّ ساقطة لا قطة . ٣١٦
- للحيطان آذان ٣١٨
- لو بعثناه إلى بئر سمحة لغار ماؤها ٣١٨
- ليس الخبر كالمعاينة ٣١١
- مالا يكون فلا يكون بحياة أبداً ٣١٣
- من أعان ظالماً سُلّط عليه ٣١٥
- من جهل شيئاً عاداه ٣١٠
- من صبر على جاره أورثه الله داره ٣٢٠
- من نكح الحسناء يعط مهرها ٣١٩
- الناس في الباطل إخوان ٣٢١
- ويل للشجيّ من الخليّ ٣١٥

★ ★ ★

المراجع

* القرآن الكريم .
* الإتقان في علوم القرآن – للسيوطي – مطبعة الحلبي – القاهرة ١٩٥١ م . ومطبعة المشهد الحسيني – القاهرة ١٩٦٧ م – بتحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم
* الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة – للملاّ علي القاري – تحقيق محمد الصبّاغ – مؤسسة الرسالة بيروت – ١٣٩١ هـ .
* الأمثال – لأبي عبيد القاسم بن سلام – تحقيق – د . عبدالمجيد قطامش – مطبوعات جامعة أم القرى – مكة المكرمة ١٤٠٠ هـ .
* الأمثال العربية القديمة – لزولهايم – ترجمة د . رمضان عبدالتواب – دار الأمانة – بيروت ١٣٩١ هـ .
* البرهان في علوم القرآن – للزركشي – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم – أار إحياء الكتب العربية – القاهرة ١٩٥٧ م .
* تاريخ التراث العربي د . فؤاد سزكين المجلد الأول – الجزء الرابع – ترجمة د . محمود حجازي – مطبوعات جامعة الإمام الرياض ١٤٠٣ هـ .
* تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن) دار الكاتب العربي – القاهرة ١٩٦٧ م .
* جمهرة الأمثال – لأبي هلال العسكري – تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، ود . عبدالمجيد قطامش المؤسسة العربية الحديثة – القاهرة ١٣٨٤ هـ .
* الحيوان – للجاحظ – تحقيق عبدالسلام هارون /الحلبي – القاهرة ١٣٨٤ هـ .
* زهر الأكم في الأمثال والحكم – لأبي الحسن اليوسي – تحقيق د . محمد حجّي ، ود . محمد الأخضر – دار الثقافة – الدار البيضاء – ١٩٨١ م .
* شرح القصائد التسع – للنحّاس – تحقيق أحمد خطاب – وزارة الإعلام – بغداد ١٩٧٣ م .

- شرح قصيدة أبي مزاحم الخاقاني في التجويد – لأبي عمرو الداني – مخطوط – مصور عن مكتبة تشستربيني – دبلن – إيرلندا ٣٦٥٣ .
- صحيح البخاري – المكتب الإسلامي – استانبول – ١٩٧٩ م .
- صحيح مسلم – تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي – رئاسة إدارة البحوث – الرياض ١٤٠٠ هـ .
- طبقات الحفّاظ – للسيوطي – تحقيق علي محمد عمر – مكتبة وهبة القاهرة – ١٣٩٣ هـ .
- طبقات المفسّرين – للسيوطي – تحقيق علي محمد عمر – مكتبة وهبة – القاهرة ١٣٩٦ هـ .
- العقد الفريد – لابن عبد ربه – تحقيق أحمد أمين ، وأحمد الزين ، وأحمد الأبياري – لجنة التأليف والنشر والترجمة – القاهرة ١٣٨٤ هـ .
- الفهرست – لابن النديم – تحقيق رضا تجدّد – مكتبة الأسدي – طهران ١٣٩١ هـ .
- فهرست ما رواه ابن خير الأشبيلي عن شيوخه – مصوّرة المكتب التجاري – بيروت ١٣٨٢ هـ .
- القاموس المحيط – للفيروز ابادي – المطبعة المصرية – القاهرة ١٩٣٥ م .
- الكشاف – للزمخشري – مصوّرة دار المعرفة – بيروت .
- كشف الخفاء ومزيل الإلباس – للعجلوني – مكتب التراث الإسلامي – حلب .
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون – لحاجي خليفة – وكالة المعارف – استامبول ١٩٤٥ م .
- لسان العرب لابن منظور – دار لسان العرب – بيروت .

- لسان الميزان لابن حجر العسقلاني – دائرة المعارف النظامية – الهند ١٣٢٩هـ .
- المثل السائر – لابن الأثير – تحقيق د . أحمد الحوفي ، و د . بدوي طبانة – دار نهضة مصر القاهرة ١٣٧٩ هـ .
- مجمع الأمثال – للميداني – تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد – المكتبة التجارية – القاهرة ١٩٥٩ م .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها – للسيوطي – تحقيق محمد أحمد جاد المولى وآخرين – الحلبي – القاهرة .
- المستقصى من أمثال العرب – للزمخشري – حيدر آباد الدكن – الهند ١٩٦٢م
- المسند – للامام أحمد – المكتب التجاري – بيروت ١٩٦٩ م .
- معترك الأقران في إعجاز القرآن – للسيوطي – تحقيق علي محمد البجاوي – دار الفكر العربي – القاهرة ١٩٦٩ م .
- معجم الأدباء – لياقوت الحموي – مكتبة الحلبي – القاهرة ١٩٢٢ م .
- المفردات – للراغب الأصبهاني – تحقيق محمد أحمد خلف الله – مكتبة الأنجلو – القاهرة ١٩٧٠ م .
- المقاصد الحسنة – لشمس الدين السخاوي – دار الكتب العلمية – بيروت – ١٣٩٩ هـ .
- وفيات الأعيان – لابن خلكان – تحقيق د . احسان عباس – دار الثقافة – بيروت .

★ ★ ★